

سلسلة التنمية البشرية

# تحقير الأصغر

تأليف / إيناس فوزي مكوي

رسوم / محمود نصر

إخراج فني / عبير صبحي البحيري

فوزي، ايناس.

تحقير الأصغر

تأليف / إيناس فوزي، — (الجيزة)

شركة ينابيع، 2013

ص ؛ سم — (سلسلة التنمية البشرية)

تدمك 978 977 498 180 7

1- تعليم الأطفال.

2- قصص الأطفال.

أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي -الجيزة

رقم الإيداع: 2013/20706

## مقدمة

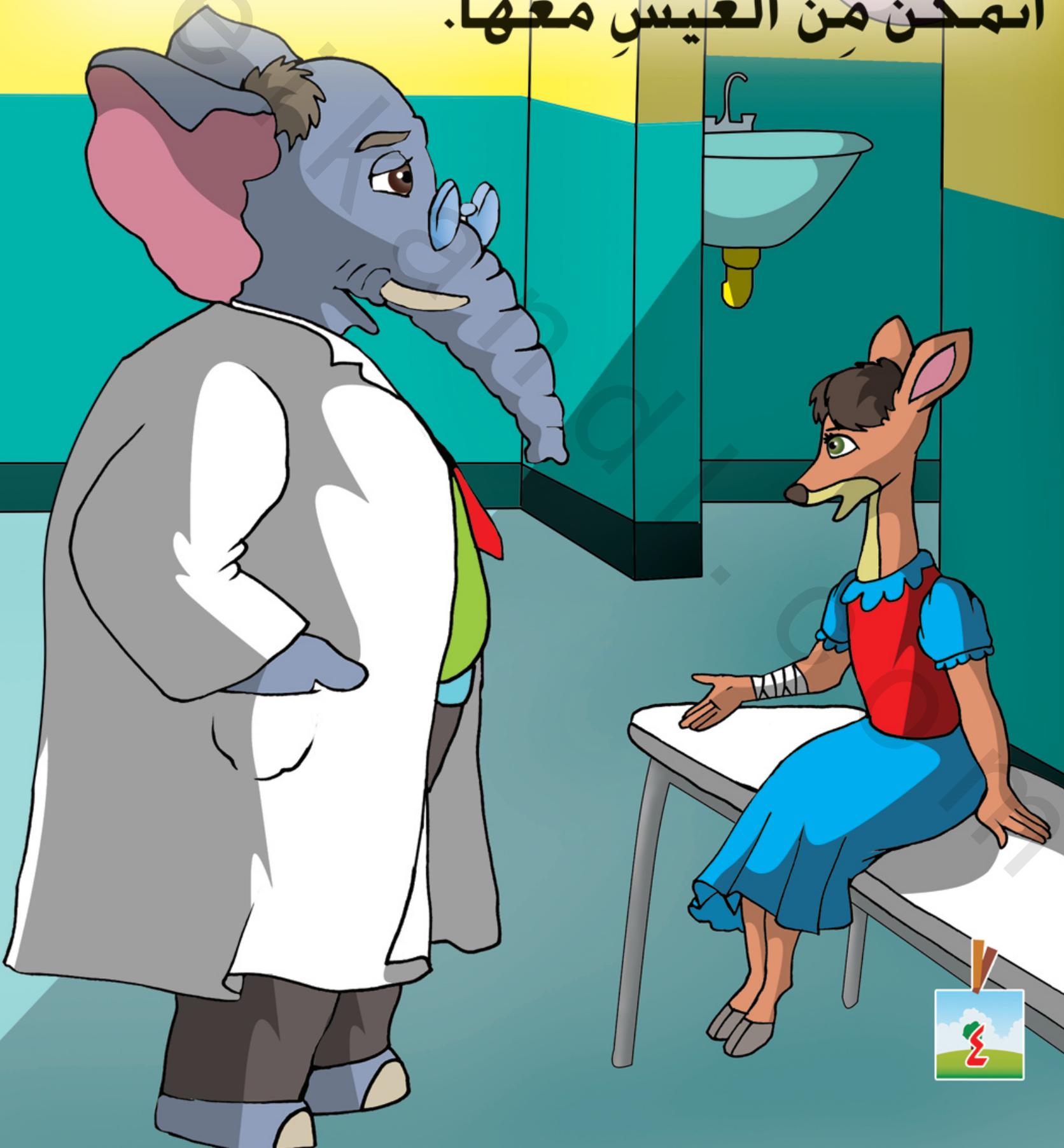
عِنْدَمَا يَتَعَدَّدُ الْأَخُوَّةُ، وَيَكُونُ هُنَاكَ فَارِقًا  
عُمْرِيًّا بَيْنَهُمْ، يَحْدُثُ أَحْيَانًا سُوءَ تَفَاهُمٍ  
بَيْنَ الْأَخُوَّةِ مَنُشَأَهُ تَكْبُرُ الْأَخُ الْأَكْبَرُ عَلَيَّ  
الْأَصْغَرِ، وَاعْتَقَادَهُ أَنَّ الْأَصْغَرَ لَا يَسْتَحِقُّ  
التَّقْدِيرَ، وَلَا يُتَقَنَّ مِثْلَهُ عَمَلِ الْأَشْيَاءِ. وَفِي  
هَذِهِ الْقِصَّةِ نُحَاوِلُ حَلَّ هَذِهِ الْمَشْكَلَةِ عَنْ  
طَرِيقِ بَثِّ التَّيْمَةِ فِي الْأَخِ الْأَصْغَرِ؛ كَيْ تُؤَدِّيَ  
ثِقَّتَهُ فِي نَفْسِهِ إِلَى حُسْنِ التَّصَرُّفِ،  
وَلِيَعْلَمَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ أَنَّ أَخَاهُ قَادِرٌ مِثْلَهُ عَلَيَّ  
حُسْنِ تَدْبِيرِ الْأُمُورِ، وَيَكْفَى عَنِ التَّكْبَرِ عَلَيْهِ.  
وَعَلَى الْوَالِدَيْنِ لَفَتْ نَظَرَ الْأَخِ الْأَكْبَرِ إِلَى  
حُسْنِ مُعَامَلَةِ أَخِيهِ، وَتَذْكَيرِهِ بِأَنَّ ذَلِكَ يُعْلِي  
قَدْرَهُ وَثَوَابَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.



كَانَتْ هُنَاكَ غَزَالَةً صَغِيرَةً  
وَجَرِيحَةً رَاقِدَةً أَمَامَ الْعِيَادَةِ.  
وَرَأَاهَا فِيلُو وَهُوَ مُقْبِلٌ يَفْتَحُ  
الْبَابَ وَأَدْخَلَهَا.



عَالَجَهَا فِيلُو، لَكِنُّهَا كَانَتْ تَبْكِي. قَالَ فِيلُو:  
مَا بِكَ يَا صَغِيرَتِي؟! قَالَتْ: إِنِّي أُعِيشُ مَعَ  
أَخْتِي الْكَبِيرَةِ وَحَدُنَا بَعْدَ حَادِثِ وَالِدَيْنَا. لَقَدْ  
أَوْصَيْنَا وَالِدَتُنَا أَلَّا نَفْتَرِقَ، لَكِنِّي لَمْ أُعِدْ  
أَتَمَكَّنُ مِنَ الْعَيْشِ مَعَهَا.



إِنَّهَا لَا تَسْمَعُ رَأْيِي فِي أَيِّ شَيْءٍ. لَمْ تُكْمَلِ  
الْغَزَالَةَ الصَّغِيرَةَ كَلَامَهَا وَبَكَتْ. فَأَحْضَرَ  
لَهَا فِيلُو الْأَعْشَابَ الطَّازِجَةَ، كَانَتْ جَائِعَةً،  
فَأَكَلَتْ.



طَلَبَتِ الْغَزَالَهٗ مِنْ فَيْلُو أَنْ تَبْقَى عِنْدَهُ  
كَمَهْرُضَةٍ، وَافَقَ فَيْلُو حَتَّى يَحِلَّ مُشْكِلَتَهَا.



كَانَتْ الْغَزَالَةُ مُطِيعَةً وَطَيِّبَةً، لَكِنَّهَا لَا  
تَفْهَمُ شَيْئًا فِي التَّمْرِ يَضُ، لَكِنَّ فِيلُو  
اِحْتَمَلَهَا. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ فُوجِيَءَ فِيلُو  
بِأَخْتِهَا الْغَزَالَةَ الْكُبْرَى عَلَى الْبَابِ.



كَانَتْ تَتَحَدَّثُ فِي عُرُورٍ: أَيْنَ أُخْتِي؟ عَرَفْتُ  
أَنَّهَا تَعْمَلُ عِنْدَكَ أَيُّهَا الطَّبِيبُ. قَالَتْ  
الْغَزَالَةُ الصَّغِيرَةُ عِنْدَمَا رَأَتْهَا: أَنَا لَنْ أَعُودَ  
مَعَكَ.



صَرَخَتْ فِيهَا أَخْتُهَا قَائِلَةً: أَنْتِ مَجْنُونَةٌ،  
هَلْ نَسِيتِ وَصِيَّةَ وَالِدَتِنَا؟



قَالَ فَيْلُو فِي هُدُوءٍ: لَوْ سَمَحْتَ اثْرُكِيْنِي مَعَ  
أَخْتِكَ الْكَبِيرَةِ يَا عَزِيْزَتِي، تَفْضَّلِي يَا سَيِّدَتِي،  
جَلَسْتَ الْغَزَالَةَ الْكَبِيرَةَ وَهِيَ غَاضِبَةٌ.



قَدَّمَ لَهَا فِيلُو عُلْبَةَ شِيكُولَاتِهِ تَنْتَقِي  
مَا تَشَاءُ، ثُمَّ قَالَ فِي هُدُوءٍ: مَرْحَبًا بِكَ  
فِي عِيَادَتِي.



قَالَتْ فِي غَيْظٍ: إِنِّي لَمْ أَعُدْ أُدْرِي مَاذَا أَفْعَلُ  
مَعَ أُخْتِي الصَّغِيرَةِ، إِنَّهَا عَنِيدَةٌ وَمُشَاكِسَةٌ،  
وَلَا تَسْمَعُ الْكَلَامَ. قَالَ فِيلُو: إِذْنُ تَعَالِي  
وَأَنْظُرِي.



لَا حَظَّ لِلْغَزَالَةِ الْكَبِيرَةِ أَنَّ أُخْتَهَا تَعْمَلُ  
بِنَشَاطٍ وَاجْتِهَادٍ فِي عِيَادَةِ فِيلُو وَإِذَا قَالَ  
لَهَا فِيلُو شَيْئًا نَمَّدَتْهُ فِي طَاعَةٍ. فَقَالَتْ:  
أَمْرٌ غَرِيبٌ.



قَالَ فِيلُو: الْأَصْغَرُ مِنَّا يَحْتَاجُ أَنْ نُعَامِلَهُ  
بِهَدْوٍ، وَلَيْسَ مَعْنَى أَنَّهُ صَغِيرٌ عِنَّا أَلَّا  
نَسْتَمِعَ رَأْيَهُ أَوْ نُقَدِّرَهُ أَوْ نُجِبِرَهُ عَلَى فِعْلِ  
أَشْيَاءٍ. أَحْسَبْتُ الْغَزَالَهَ الْكَبِيرَةَ بِالْحَرَجِ،  
وَتَلَأَشَى غُرُورَهَا.



فَقَالَ فَيْلُو: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُنْفِذِي وَصِيَّةَ  
وَالِدَتِكَ بِأَلَّا تَفْتَرِقَا نَفْذِي وَصِيَّتِي أَوَّلًا  
فِي حُسْنِ مُعَامَلَةِ أُخْتِكَ.



# الدُّرُوسُ الْمُسْتَمَادَةُ

- ١- مِنْ عَلَامَاتِ أَنْ أَكُونَ كَبِيرًا بِحَقٍّ: أَنْ أَحْسِنَ إِلَى الصِّغَارِ.
- ٢- فِي مَقْدُورِ كُلِّ مِنَّا أَنْ يَكُونَ مُمَيِّزًا وَنَاجِحًا.
- ٣- لَا تَفْقِدِ الثِّقَةَ بِنَفْسِكَ.

